معرفة طلبة معلمي مجال الدراسات الاجتماعية في كليات التربية بالجامعات الأردنية لمهارات البحث والتفكير التاريخي

د. علي كايد سليم خريشة **حسين محمد سليمان الصفدي**
كلية التربية - جامعة اليرموك **مشرف تربوي - وزارة التربية والتعليم**
الأردن

ملخص

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد درجة معرفة طلبة معلمي مجال الدراسات الاجتماعية في كليات التربية بالجامعات الأردنية لمهارات البحث والتفكير التاريخي. تكونت عينة الدراسة من (118) طالباً منهم (43) في جامعة اليرموك، و(29) في الجامعة الأردنية، و(46) في جامعة مؤتة. طبق على عينة الدراسة اختبار معرفة مهارات البحث والتفكير التاريخي الذي أعده الباحثان وتكون من (50) فقرة. دلت النتائج على تدني معرفة طلبة معلمي مجال الدراسات الاجتماعية لمهارات البحث والتفكير التاريخي، إذ كانت أقل من مستوى النجاح (50%). وأظهرت الدراسة فروقاً ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) في معرفة الطلبة تعزى للجامعة ولصالح طلبة الجامعة الأردنية.

المقدمة

يتفق معظم المربين، إن لم يكن كلهم، على أنَّ التعليم مهنة كأي مهنة أخرى، لها قواعدها، وعناصرها، وأبعادها، ومعوقات نجاحها. وإنَّ من يمارسها يجب أن يكون معداً إعداداً كافياً، ومدرباً تدريباً مناسباً يمكنه من القيام بدوره على أكمل وجه. ولهذا حظيت قضية إعداد المعلم وتدريبه قبل الخدمة باهتمام كبير من قبل المهتمين بشؤون التربية، والقائمين عليها، لإيمانهم بالدور المحوري الذي يؤديه المعلم. كصاحب مهنة، في تربية النشء، فطالبوا بإقامة مؤسسات متخصصة لإعداد المعلمين وتدريبهم. ويأتي على رأس هذه المؤسسات كليات التربية في الجامعات.

وتتلخص الوظيفة الرئيسة لهذه الكليات في إعداد معلمين محترفين في تدريس المواد المختلفة. إنَّ إعداد المعلم المحترف يستلزم امتلاكه الكفايات الضرورية اللازمة له في حياته المهنية، وتعرف الكفاية بأنها القدرة على عمل شيء بفاعلية وإتقان وبأقل جهد ووقت (مرعي، 1983، ص40) ويعرف (اللقاني وآخرون، 1990، ص184) الكفاية التعليمية بأنها مجموعة من المعارف والمفاهيم والمهارات والاتجاهات التي توجه سلوك التدريس لدى المعلم، وتساعده في أداء عمله داخل الصف أو خارجه بمستوى معين من التمكن.

ومن بين الذين تتولى كليات التربية إعدادهم وتدريبهم، وتسعى إلى إكسابهم الكفايات التعليمية معلمو الدراسات الاجتماعية. ويتطلب الإعداد الجيد لهؤلاء المعلمين تمكنهم من تحصيل كفايات عامة يشتركون فيها مع معلمي المواد الأخرى. بالإضافة إلى كفايات نوعية تميزهم عن غيرهم. وترتبط الكفايات النوعية بطبيعة الدراسات الاجتماعية بفروعها المختلفة ومنها التاريخ. فالدراسات الاجتماعية تعالج ظواهر وأبعاداً مختلفة، سياسية، واقتصادية، واجتماعية، كما أنها سريعة التطور والتغير تبعاً لتطور المجتمعات وتغيرها. ويتسع مجالها لتتجاوز البعد المحلي، والقومي، إلى البعد العالمي. لذا فإنها تتطلب كفايات خاصة في مجال التفكير والبحث تتفق مع طبيعتها. (أبو حلو وآخرون، 1994، ص423) (سعادة، 1985، ص9).

ومن الكفايات التي ينبغي لكليات التربية إكسابها لمعلمي الدراسات الاجتماعية القدرة على جمع المعلومات، وتقويمها، واستخدام الوقت، والمكان، وتحليل المشكلات الاجتماعية (Stockhaus, 1981, P 3) ويضيف (حميده، 1986، ص54) كفايات أخرى هي: كشف الحقيقة التاريخية، واستخدام منهج البحث التاريخي، والبحث عن الدليل التاريخي.

وقد توصلت كل من (Haas & Laughlin, 1998, P. 30) بعد قيامهما بدراسة مسحية لحاجات معلمي الدراسات الاجتماعية، والمعوقات التي تعترض سبيلهم إلى أن من أهم الكفايات التي يحتاجها هؤلاء المعلمون: المعرفة المتعلقة بفروع الدراسات الاجتماعية،

ومناهج البحث فيها. ويبين (علي، 1992، ص222) أن من أهم الكفايات التي يجب أن يركز عليها برنامج إعداد معلمي التاريخ هي مهارات البحث والتفكير. ويبين المجلس الوطني للدراسات الاجتماعية (NCSS, 1994, P. 160) أنّ تدريب معلمي الدراسات الاجتماعية وتعريفهم بمهارات البحث والتفكير التاريخي يعدّ من الكفايات الهامة التي تمكن المعلم من جعل الطلبة قادرين على الاستجابة للتحدي.

ويلاحظ مما سبق أن مهارات البحث والتفكير التاريخي يجب أن تحتل مكانة هامة في برامج إعداد معلمي الدراسات الاجتماعية انطلاقاً من كون التاريخ علما له منهجاً خاصاً في البحث يسمى البحث التاريخي، وله نمط تفكير يسمى التفكير التاريخي. فالتفكير التاريخي كما يراه (مهران، 1992، ص170) هو الطريق، أو المنهج الذي يمكن الباحث من الوصول إلى الحقيقة التاريخية باتباعه خطوات منظمة. أما (باقر وحميد، 1980، ص78) فيشيران إلى البحث التاريخي باعتباره مجموعة من الخطوات تتبع إحداهما الأخرى في تسلسل منطقي ينسجم مع طبيعة التاريخ. ويقول (جوتشلك، 1966، ص63) ان البحث التاريخي هو عملية التفحص والتحليل الدقيق لسجلات الماضي ومخلفاته.

ويعرف (عثمان، 1964، ص106) البحث التاريخي بأنّه المراحل التي يسير خلالها الباحث حتى يبلغ الحقيقة.

ويتفق المؤرخون على أن خطوات البحث التاريخي بشكل عام تتألف من: اختبار موضوع البحث، وجمع الأصول، ونقدها، والربط والتأليف بين الروايات المختلفة، والتحليل والإيضاح، وعرض المعلومات التاريخية (الحموي، 1991، ص44، النبراوي، 1991، ص111، رستم، 1955، ص ص 2-132، دكار، 1980، ص88، حيدر، 1995، ص ص 119-137، العروي، 1992، ص109، طه، 1993، ص197، زريق، 1981، ص98).

ويعزو (اللقاني، 1978، ص92) أهمية مهارات البحث التاريخي إلى أن التاريخ في المقام الأول هو منهج بحث يستند إلى أساليب ومهارات يمارسها المؤرخ، ومن خلال هذه الممارسة يصل إلى الحقيقة بأبعادها، ودوافعها الحقيقية، وبذلك تكتمل صورة الاتصال بين الماضي والحاضر، وعندئذ تصبح دراسة التاريخ أداة لفهم الحاضر.

أما التفكير التاريخي كما يبين (زريق، 1981، ص133) فهو استكشاف علة الأحداث الماضية من خلال الإجابة عن السؤال: لماذا حدث التاريخ كما حدث، واتخذ الشكل الذي يتراءى لنا به؟

ويرى (اللقاني، 1978، ص93) أن التفكير التاريخي يتضمن جمع الحقائق وفحصها وربطها، وعرض النتائج في صورة صحيحة بعيدة عن التحيز والتعصب، والمناقشة

المنطقية، والخروج بحكم مستقل تدعمه الأدلة، وإدراك أن كل نتيجة تعدُّ فرضاً قابلاً للقبول أو الرفض في ضوء ما يستجد من أدلة وأسانيد.

ويبين (Kathryn & Luther, 1994, P. 75) أن التفكير التاريخي الجيد يتطلب أكثر من مجرد حفظ الحقائق، إذ إنّه يتطلب تحليل العلاقات القائمة بين الحقائق التاريخية من خلال القدرة على استخدام المفاهيم المجردة، لتطوير الفرضيات المتعلقة بالسبب والنتيجة، ودعم تلك الفرضيات بالأدلة. ويرى (Mayer, 1999, P. 106) أنّ التفكير بطريقة تاريخية أمر ضروري، يجب تعليمه لطلبتنا ليفهموا شخصياتهم بصورة أفضل. أما (Greene, 1994, P. 91) فيرى أن أهم مهارة من مهارات التفكير التاريخي هي التأويل والقدرة على إصدار الأحكام. ويصنف (Kay, 1998, P. 16) التفكير التاريخي في خمس فئات هي: التفكير الزمني، والفهم التاريخي، والتحليل والتفسير التاريخي، والقدرة على البحث التاريخي، وتحليل القضايا التاريخية واتخاذ القرار.

إن أهمية التفكير التاريخي تنبع من المكانة التي أصبح يحتلها التفكير كأحد الأهداف التربوية لجميع المواد الدراسية، وفي مقدمتها الدراسات الاجتماعية. إنّ الفهم الجيد للتاريخ يتطلب مشاركة الطلبة في التفكير التاريخي بإثارة الأسئلة، وتقديم الأدلة لدعم إجاباتهم، وتجاوز الحقائق التي تتضمنها كتبهم المقررة، وفحص السجلات التاريخية بأنفسهم من خلال التأمل والتخيل، آخذين بالحسبان السياق التاريخي الذي وجدت فيه السجلات، ومقارنة وجهات النظر المتعددة في إطارها الزمني.

ويمكن القول نتيجة لما سبق: إنّ مهارات البحث والتفكير التاريخي متلازمة ومترابطة، ومتداخلة. فلا بحث تاريخياً دون تفكير تاريخي والعكس صحيح. فإذا كان البحث التاريخي يعني الطريقة التي يستخدمها باحث التاريخ عند دراسته لحدث ما، فإنَّ التفكير التاريخي هو النشاط العقلي الذي لا بد للباحث من القيام به عند استخدامه لتلك الطريقة.

الدراسات السابقة

على الرغم من الأهمية البالغة لمهارات البحث والتفكير التاريخي، فإنّ الدراسات المتعلقة بها ما زالت قليلة. وفيما يأتي عرضاً لبعض الدراسات السابقة وفق تسلسلها الزمني بدءا بالدراسات العربية ثم الأجنبية.

أولاً: الدراسات العربية

أجرى (سالم، 1987) دراسة هدفت إلى تعرف مستوى فهم معلمي الاجتماعيات في المرحلة الإعدادية لطبيعة التاريخ. تكونت العينة من (100) معلم طبق عليهم اختبار فهم طبيعة التاريخ. ودلت النتائج أنَّ فهم المعلمين لطبيعة التاريخ بما فيه البحث والتفكير التاريخي كان عالياً.

ولتحديد العلاقة بين أنواع الأسئلة التي يستخدمها معلمو الدراسات الاجتماعية وفهمهم لطبيعة التاريخ قام (عصفور، 1987) بدراسة تكونت عينتها من (45) معلما طبق عليهم اختبار فهم طبيعة التاريخ وتم أيضاً تحليل الأسئلة التي يستخدمونها. وأظهرت النتائج علاقة بين الفهم العالي لطبيعة التاريخ واستخدام المعلمين للأسئلة ذات المستويات العليا.

وقام (خريشة، 1998، ص ص 135- 171) بدراسة لتعرف مستوى معرفة معلمي الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الثانوية لطبيعة التاريخ، تكونت عينة الدراسة من (140) معلماً طبق عليهم اختبار معرفة طبيعة التاريخ ودلت النتائج على تدني مستوى معرفة المعلمين لطبيعة التاريخ بما فيها مهارات البحث والتفكير التاريخي.

وبهدف تحديد مستوى معرفة معلمي التاريخ بالمرحلة الثانوية لمهارات البحث والتفكير التاريخ قام (الصفدي، 1999) بدراسة تكونت عينتها من (101) معلم طبق عليهم اختبار معرفة مهارات البحث والتفكير التاريخي وبينت النتائج أنَّ مستوى معرفة معلمي التاريخ لمهارات البحث والتفكير التاريخي كان متدنيا.

لقد اختلفت أهداف الدراسة الحالية مع أهداف دراسة كل من (سالم، 1987) و(عصفور، 1987) و(خريشة، 1998). إذ إنّ هذه الدراسات هدفت إلى تحديد مستوى معرفة معلمي الدراسات الاجتماعية وفهمهم لطبيعة التاريخ فجاء تناولها لمهارات البحث والتفكير التاريخي كجزء من طبيعة التاريخ، ومن ثَمَّ فإنَّ هذه الدراسات لم تلق الضوء الكافي على هذه المهارات. أما الدراسة الحالية فكان هدفها الرئيس هو تحديد معرفة طلبة معلمي مجال الدراسات الاجتماعية في الجامعات الأردنية لمهارات البحث والتفكير التاريخي بشكل محدد.

واختلفت الدراسة الحالية مع تلك الدراسات أيضاً في الأداة التي كانت في دراسة (سالم، 1987) و(عصفور، 1987) أقرب إلى الاستبانة منها إلى الاختبار إذ طلب إلى المعلمين الإجابة عن فقرات الأداة بـ (موافق) أو (محايد) أو (لا أوافق) أما في دراسة (خريشة، 1998) فكانت الأداة اختبار من نوع (خطأ صواب)، و(التكميل) في حين كانت في الدراسة الحالية اختبار من نوع (اختيار من متعدد). واختلفت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة بما فيها دراسة (الصفدي، 1999) في عينتها التي كانت في تلك الدراسات من معلمي الدراسات الاجتماعية ومعلمي التاريخ في أثناء الخدمة في حين أنها في الدراسة الحالية، معلمي الدراسات الاجتماعية قبل الخدمة.

وجاء اختلاف الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة بما فيها دراسة (الصفدي، 1999) في متغيراتها التي كانت في تلك الدراسات الجنس، والمؤهل والتخصص والخبرة في حين كانت في الدراسة الحالية الجامعة.

وتتفق الدراسة الحالية مع دراسة (الصفدي، 1999) في الهدف وهو تحديد معرفة مهارات البحث والتفكير التاريخي وفي الأداة وهي من نوع اختيار من متعدد.

ثانياً: الدراسات الأجنبية

أجرى (Evans, 1988, PP. 203-225) دراسة للتعرف إلى معنى التاريخ لدى معلمي الدراسات الاجتماعية وطلبتهم، تكونت عينة الدراسة من (3) معلمين و(9) طلاب. أجريت مقابلات مع الطلبة والمعلمين وتمت ملاحظة المعلمين داخل الصف. بينت النتائج أنَّ معنى التاريخ بما فيه مهارات البحث والتفكير التاريخي غير واضح لدى الطلبة، وعدم اتفاق المعلمين على معناه.

وطبق (Wineburg, 1991, PP. 73-87) دراسة على مجموعة من المؤرخين المتدربين وطلبة المدارس العليا للتعرف إلى مدى اكتسابهم لمهارات البحث والتفكير التاريخي، وبينت النتائج أنَّ المؤرخين المتدربين كانوا أكثر اكتساباً لمهارات البحث والتفكير التاريخي من طلبة المدارس العليا.

وأنجز كل من (Wineburg & Wilson, 1992, PP. 305-347) دراسة على عينة من معلمي الدراسات الاجتماعية وطلبتهم مستخدمين المقابلات والملاحظات الصفية، ودلت النتائج أنَّ المعلمين الذين ينوعون في طرائق تدريسهم للتاريخ أكثر قدرة على إكساب طلبتهم لمهارات البحث والتفكير التاريخي.

وأجرى كل من (Yeager & Davis, 1994, PP. 2-9) دراسة كان هدفها معرفة مدى اكتساب الطلبة المعلمين للدراسات الاجتماعية لمهارات التفكير التاريخي، ومدى معرفتهم لطبيعة عمل المؤرخ. وتكونت عينة الدراسة من (3) أفراد أجريت معهم مقابلات. أشارت نتائج الدراسة إلى أن الطلبة المعلمين يفتقرون لمهارات التفكير التاريخي، وإلى أنَّ معرفتهم بطبيعة عمل المؤرخ كانت محدودة.

أما الدراسة التي أجراها (Yeager & Wilson, 1997, PP. 121-126) فكان هدفها تعرف أثر مادة طرائق تدريس الدراسات الاجتماعية في تفاعل الطلبة المعلمين مع مهارات التفكير التاريخي. اشتملت العينة على (30) طالباً معلماً أجريت معهم مقابلات وتمت ملاحظتهم داخل الصفوف. وبينت النتائج أنَّ مادة طرائق تدريس الدراسات الاجتماعية تؤثر تأثيراً كبيراً في تفاعل الطلبة المعلمين مع مهارات التفكير التاريخي.

يلاحظ من استعراض الدراسات السابقة الأجنبية أنها اتفقت مع الدراسة الحالية في موضوعها وهو مهارات البحث والتفكير التاريخي إلا أنها اختلفت عنها في هدفها وعينتها وأداتها ففي دراسة (Evans, 1988) كان الهدف معرفة معنى التاريخ لدى معلمي الدراسات الاجتماعية وطلبتهم من خلال الملاحظة والمقابلة وفي دراسة (Wineburg, 1991) كان الهدف مقارنة مدى اكتساب المعلمين وطلبتهم لمهارات البحث والتفكير التاريخي باستخدام المقابلة والملاحظة. أما دراسة (Wineburg & Wilson, 1992) فكان

الهدف معرفة أثر التنويع في طرائق التدريس في اكتساب الطلبة لمهارات البحث والتفكير التاريخي من خلال الملاحظة الصفية.

بينما جاء هدف دراسة (Yeager & Davis, 1994) تقصي العلاقة بين مدى اكتساب الطلبة لمهارات التفكير التاريخي ومدى معرفتهم بطريقة عمل المؤرخ وهدفت دراسة (Yeager & Wilson, 1997) إلى معرفة أثر مادة طرائق تدريس الدراسات الاجتماعية في تنمية مهارات التفكير التاريخي لدى الطلبة المعلمين. أما الدراسة الحالية فكان هدفها تحديد معرفة طلبة معلمي مجال الدراسات الاجتماعية لمهارات البحث والتفكير التاريخي من خلال اختبار من نوع اختيار من متعدد وهو ما لم تقم به أي دراسة سابقة، وبذلك يمكن القول: إنّ الدراسة الحالية قد تكون في حدود علم الباحثين الأولى على المستوى المحلي والقومي على الأقل التي تناولت معرفة طلبة معلمي مجال الدراسات الاجتماعية لمهارات البحث والتفكير التاريخي.

وفي ضوء ما تقدم، ونظراً لأهمية مهارات البحث والتفكير التاريخي لمعلمي التاريخ، إذ ربط بعضهم بين التدريس الفعال للتاريخ ومعرفة المعلمين لهذه المهارات (السيد، 1973، ص 44)، (Downey & Levistik, 1991, P. 337) (اللقاني، 1978، ص274). وانطلاقاً من أهمية الدور الذي يجب أن تؤديه كليات التربية في إعداد المعلمين قبل الخدمة، وبسبب ندرة الدراسات حول هذا الموضوع جاءت هذه الدراسة الحالية للتعرف إلى درجة معرفة طلبة معلمي مجال الدراسات الاجتماعية في كليات التربية بالجامعات الأردنية لمهارات البحث والتفكير التاريخي.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تتحدد مشكلة الدراسة في محاولة التعرف إلى درجة معرفة طلبة معلمي مجال الدراسات الاجتماعية في كليات التربية بالجامعات الأردنية لمهارات البحث والتفكير التاريخي من خلال الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي: ما درجة معرفة طلبة معلمي مجال الدراسات الاجتماعية في كليات التربية بالجامعات الأردنية لمهارات البحث والتفكير التاريخي؟ وقد تفرع عن هذا السؤال الأسئلة الفرعية الآتية:

1. ما درجة معرفة طلبة معلمي مجال الدراسات الاجتماعية في كليات التربية بالجامعات الأردنية (اليرموك، الأردنية، مؤتة) لمهارات البحث التاريخي مقارنة بعلامة النجاح (50%)؟
2. ما درجة معرفة طلبة معلمي مجال الدراسات الاجتماعية في كليات التربية بالجامعات الأردنية (اليرموك، الأردنية، مؤتة) لمهارات التفكير التاريخي مقارنة بعلامة النجاح (50%)؟

3. ما درجة معرفة طلبة معلمي مجال الدراسات الاجتماعية في كليات التربية بالجامعات الأردنية (اليرموك، الأردنية، مؤتة) لمهارات البحث والتفكير التاريخي مجتمعة مقارنة بعلامة النجاح (50%)؟
4. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية ($a = 0.05$) في درجة معرفة طلبة معلمي مجال الدراسات الاجتماعية في كليات التربية بالجامعات الأردنية (اليرموك، الأردنية، مؤتة) لمهارات البحث والتفكير التاريخي تعزى للجامعة؟

التعريفات الإجرائية:

طلبة معلمي مجال الدراسات الاجتماعية: وهم الطلبة الملتحقون ببرنامج إعداد معلمي الدراسات الاجتماعية قبل الخدمة في كليات التربية بالجامعات الأردنية (اليرموك والأردنية ومؤتة) والذين أنهوا جميع المقررات المطلوبة ويقومون بالتطبيق الميداني في المدارس ويهدف هذا البرنامج إلى إكساب هؤلاء الطلبة الكفايات الضرورية التي تؤهلهم لتدريس مادة الدراسات الاجتماعية (التاريخ والجغرافية والتربية الوطنية) للصفوف من الخامس إلى العاشر الأساسي.

درجة معرفة طلبة معلمي مجال الدراسات الاجتماعية: ويقصد بالمعرفة أن تصبح مهارات البحث والتفكير التاريخي جزءاً من البنية المعرفية لطلبة معلمي مجال الدراسات الاجتماعية ليصبحوا قادرين على التعرف إلى تلك المهارات واسترجاعها وتمييز كل مهارة عن غيرها، ويعبر عن ذلك بالدرجة التي يحصل عليها طلبة معلمي مجال الدراسات الاجتماعية عند إجابتهم عن اختبار أعده الباحثان لهذه الغاية.

مهارات البحث التاريخي: وهي القدرات الضرورية التي لا بد لدارس التاريخ من ممارستها عند تعامله مع النصوص والأدلة التاريخية بطريقة علمية، ذات خطوات متتابعة وهي في هذه الدراسة المهارات التي توصل إليها الباحثان.

مهارات التفكير التاريخي: وهي العمليات العقلية التي يستخدمها دارس التاريخ عند قيامه بالتعامل مع النصوص والأدلة التاريخية بطريقة علمية، وهي في هذه الدراسة المهارات التي توصل إليها الباحثان.

محددات الدراسة

- اقتصار عينة الدراسة على طلبة معلمي مجال الدراسات الاجتماعية الملتحقين ببرامج التربية العملية في جامعات اليرموك والأردنية ومؤتة.
- اقتصار مهارات البحث والتفكير على المهارات التي توصل إليها الباحثان.
- اختبار معرفة مهارات البحث والتفكير التاريخي من إعداد الباحثين وليس من الاختبارات المقننة.

الطريقة والإجراءات

مجتمع الدراسة وعينتها

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة معلمي مجال الدراسات الاجتماعية في كليات التربية بجامعات اليرموك والأردنية ومؤتة الملتحقين ببرنامج التربية العملية في الفصل الثاني للعام الجامعي 1999/1998 ويعدّ هذا الفصل الأخير من دراسة هؤلاء الطلبة في الجامعة إذ إنهم يكونون قد أنهوا جميع المواد المقررة والتحقوا ببرنامج التربية العملية في المدارس. أما عينة الدراسة فكانت المجتمع نفسه، والجدول الآتي رقم (1) يبين توزيع أفراد مجتمع الدراسة وعينتها وفق الجامعة.

جدول رقم (1)

توزيع أفراد مجتمع الدراسة وعينتها وفق الجامعة

الجامعة	عدد طلبة التربية العملية / دراسات اجتماعية
اليرموك	43
الأردنية	29
مؤتة	46
المجموع	118

أداة الدراسة:

تمثلت أداة الدراسة في اختبار معرفة مهارات البحث والتفكير التاريخي الذي أعده وطوره الباحثان وفق الخطوات الآتية:

1. الرجوع إلى الأدب المتعلق بالتاريخ ومناهج البحث فيه من كتب ومراجع ومصادر وبحوث ودراسات ومقالات.
2. توصل الباحثان من خلال المراجعة السابقة إلى قائمة تتضمن (27) مهارة للبحث التاريخي، و (25) مهارة للتفكير التاريخي.
3. تم عرض القائمة على لجنة من المحكمين تكونت من (15) محكما منهم (4) من أعضاء هيئة التدريس في قسم التاريخ جامعة اليرموك. و(5) من تخصص مناهج وطرائق تدريس الدراسات الاجتماعية كلية التربية جامعة اليرموك و(6) مشرفين من مشرفي الدراسات الاجتماعية في مديريات التربية في إربد الأولى والثانية وبنى

كنانه. وقد تم تعديل القائمة في ضوء ملاحظات المحكمين إذ أصبح عدد مهارات البحث التاريخي (22) ومهارات التفكير التاريخ (22).

4. قام الباحثان بإعداد اختبار من نوع اختبار من متعدد يتكون من (60) فقرة فيها (30) فقرة تقيس معرفة مهارات البحث التاريخي، و(30) فقرة تقيس معرفة مهارات التفكير التاريخي.

صدق الأداة:

تم التأكد من صدق الاختبار بعرضه على لجنة من المحكمين تكونت من (13) محكما منهم (4) يحملون درجة الدكتوراه في مناهج الدراسات الاجتماعية، و(3) يحملون درجة الدكتوراه في القياس والتقويم التربوي، و(6) مشرفين ممن يحملون درجة الماجستير في تخصص مناهج الدراسات الاجتماعية في مديريات إربد الأولى وإربد الثانية وبني كنانه. وطلب إلى كل محكم إبداء رأيه في درجة شمولية الاختبار، ومدى انتماء كل فقرة لمجالها وسلامة اللغة واقتراح ما يراه مناسباً من أفكار وآراء، أو حذف وتعديل وإضافة فقرات، وتم تعديل بعض الفقرات وفق توصيات المحكمين، كما تم حذف (10) فقرات منها (5) فقرات من اختبار مهارات البحث التاريخي، و(5) فقرات من اختبار مهارات التفكير التاريخي وهي الفقرات التي اتفق معظم المحكمين على حذفها وبذلك أصبح عدد فقرات الاختبار الكلي (50) فقرة منها (25) لمهارات البحث التاريخي و(25) لمهارات التفكير التاريخي.

معامل ثبات الأداة:

تم التأكد من ثبات الاختبار باستخدام معادلة كرونباخ الفا (Cronbach) لأن عينة الدراسة هي المجتمع نفسه، إذ بلغ بالنسبة لاختبار مهارات البحث التاريخي (0.83) ولاختبار مهارات التفكير التاريخي (0.78)، وللاختبار الكلي (0.81) وعدّت هذه المعاملات كافية لأغراض هذه الدراسة.

وقد أعطيت الإجابة الصحيحة عن كل فقرة (1) علامة في حين أعطيت الإجابة الخاطئة علامة (صفر). وبهذا تكون العلامة الكلية للاختبار (50) علامة منها (25) علامة لاختبار مهارات البحث التاريخي و(25) علامة لمهارات التفكير التاريخي، واعتمد الباحث لأغراض هذه الدراسة ولتحديد درجة المعرفة التقديرات المعتمدة في جامعة اليرموك وهي كالآتي:

- علامة النجاح في المادة (50).
- درجة مقبول من (60-67.9).
- درجة جيد من (68- 75.9)
- درجة جيد جدا من (76-83.9).
- درجة ممتاز من (84-100).

تصميم الدراسة:

كان المتغير المستقل في هذه الدراسة هو الجامعة وله ثلاثة مستويات هي:

1. جامعة اليرموك.
2. الجامعة الأردنية.
3. جامعة مؤتة

أما المتغير التابع فهو درجة معرفة طلبة معلمي مجال الدراسات الاجتماعية لمهارات البحث والتفكير التاريخي.

المعالجة الإحصائية:

للإجابة عن السؤال الأول والثاني والثالث استخرج الباحثان المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واستخدما اختبار (ت) (T- Test). وللإجابة عن السؤال الرابع استخدما تحليل التباين الأحادي .(ANOVA)

النتائج:

أولاً:الوصف الإحصائي المتعلق بدرجة معرفة طلبة معلمي مجال الدراسات الاجتماعية في كليات التربية بالجامعات الأردنية (اليرموك، الأردنية، مؤتة) لمهارات البحث والتفكير التاريخي:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لإجابات الطلبة عن الاختبار والجدول رقم (2) يبين ذلك.

جدول رقم (2)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لدرجة معرفة طلبة معلمي مجال الدراسات الاجتماعية في الجامعات الأردنية لمهارات البحث والتفكير التاريخي

الجامعة	مهارات البحث التاريخي العلامة القصوى (25)			مهارات التفكير التاريخي العلامة القصوى (25)			المجموع العلامة القصوى (50)		
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية
اليرموك	8.58	2.75	34.32 %	7.88	2.99	31.52 %	16.47	5.1	32.94 %
الأردنية	10.34	2.38	41.36 %	11.28	3.06	45.12 %	21.62	4.02	43.24 %
مؤتة	8.52	3.18	34.08 %	7.87	2.42	31.48 %	16.39	4.52	32.78 %
الجامعات الثلاث معاً	8.99	2.93	35.96 %	8.71	4.14	34.84 %	17.7	5.11	%35.4

يبين الجدول رقم (2) أن درجة معرفة طلبة معلمي مجال الدراسات الاجتماعية في الجامعات الأردنية لمهارات البحث والتفكير التاريخي كانت متقاربة، إذ إنها كانت دون درجة النجاح والاختبار في الجامعات الأردنية وهي العلامة (50%). فقد حصل طلبة الجامعة الأردنية على أعلى الدرجات (10.34) للبحث التاريخي وتعادل (41.36%) و(11.28) للتفكير التاريخي وتعادل (45.12%) و(21.62) لمهارات البحث والتفكير التاريخي مجتمعة وتعادل (43.24%). أما درجات طلبة جامعتي اليرموك ومؤتة فجاءت متقاربة إلى حد كبير، فكانت درجة معرفة طلبة جامعة اليرموك لمهارات البحث التاريخي (8.58) وتعادل (34.32 %). ودرجة معرفة طلبة جامعة مؤتة (8.52) وتعادل (34.08%) أما درجة معرفة طلبة جامعة اليرموك لمهارات التفكير التاريخي فكانت (7.88) وتعادل (31.52%) ودرجة معرفة طلبة جامعة مؤتة فكانت (7.87) وتعادل (31.48%)، في حين كانت درجة معرفتهم لمهارات البحث والتفكير التاريخي مجتمعة (16.47) وتعادل (32.94%) بالنسبة لجامعة اليرموك و(16.39) وتعادل (32.78%) بالنسبة لجامعة مؤتة. وبلغت درجة معرفة طلبة الجامعات الثلاث معا (8.99) للبحث التاريخي وتعادل (35.96%) و(8.71) للتفكير التاريخي وتعادل (34.84%) و(17.7) للمهارات مجتمعة وتعادل (35.4%) ألاّ أنّ هذه المتوسطات جميعها بحاجة إلى اختبار دلالتها إحصائياً.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول وهو: ما درجة معرفة طلبة معلمي مجال الدراسات الاجتماعية في كليات التربية بالجامعات الأردنية لمهارات البحث التاريخي مقارنة بعلامة النجاح (50%)؟

وللإجابة عن هذا السؤال استخدم الباحثان اختبار (ت) (T - test) لعينة واحدة وكانت النتائج كما هو في الجدول رقم (3).

جدول رقم (3)

نتائج اختبار (ت) لقياس الفرق بين متوسط معرفة طلبة معلمي مجال الدراسات الاجتماعية لمهارات البحث التاريخي مقارنة بعلامة النجاح (50%)

الجامعة	المجموعة	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
اليرموك	طلبة معلمي مجال دراسات اجتماعية	43	8.5814	2.754	-9.33	000
	علامة النجاح (50%)		12.5			
الأردنية	طلبة معلمي مجال دراسات اجتماعية	29	10.3448	2.38	-4.88	0.00
	علامة النجاح (50%)		12.5			
مؤتة	طلبة معلمي مجال دراسات اجتماعية	46	8.5217	3.181	-8.48	0.00
	علامة النجاح (50%)		12.5			
الجامعات الثلاث معا	طلبة معلمي مجال دراسات اجتماعية	118	8.9115	2.928	-13.02	000
	علامة النجاح (50%)		12.5			

يلاحظ من الجدول رقم (3) فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) بين درجة معرفة طلبة معلمي مجال الدراسات الاجتماعية لمهارات البحث التاريخي في كل جامعة من الجامعات على حدة وللطلبة في الجامعات الثلاث مجتمعين وبين درجة النجاح (50%) ولصالح درجة النجاح، أي أن درجة معرفة طلبة معلمي مجال الدراسات الاجتماعية لمهارات البحث التاريخي تقل عن درجة النجاح وبدلالة إحصائية.

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني وهو: ما درجة معرفة طلبة معلمي مجال الدراسات الاجتماعية في كليات التربية بالجامعات الأردنية لمهارات التفكير التاريخي مقارنة بعلامة النجاح (50%)؟

للإجابة عن هذا السؤال استخدم الباحثان اختبار (ت) (T- Test) لعينة واحدة وكانت النتائج كما هو في الجدول رقم (4).

جدول رقم (4)

نتائج اختبار (ت) لقياس الفرق بين متوسط معرفة طلبة معلمي مجال دراسات اجتماعية لمهارات التفكير التاريخي مقارنة بعلامة النجاح (50%)

الجامعة	المجموعة	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
اليرموك	طلبة معلمي مجال دراسات اجتماعية	43	7.8893	2.986	-10.14	000
	علامة النجاح (50%)		12.5			
الأردنية	طلبة معلمي مجال دراسات اجتماعية	29	11.2759	3.058	-2.16	0.00

	علامة النجاح (50%)		12.5		
مؤتة	طلبة معلمي مجال دراسات اجتماعية	46	7.8696	2.419	-12.99	0.00
	علامة النجاح (50%)		12.5		
الجامعات	طلبة معلمي مجال دراسات اجتماعية	118	8.7119	3.138	-13.11	000
الثلاث	معاعلامة النجاح (50%)		12.5		

يتضح من الجدول رقم (4) وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) بين درجة معرفة طلبة معلمي مجال الدراسات الاجتماعية لمهارات التفكير التاريخي في كل جامعة من الجامعات على حدة وللطلبة في الجامعات الثلاث مجتمعين وبين درجة النجاح (50%) ولصالح درجة النجاح. أي أن درجة معرفة طلبة معلمي مجال الدراسات الاجتماعية لمهارات التفكير التاريخي تقل عن درجة النجاح وبدلالة إحصائية.

رابعاً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال لثالث وهو: ما درجة معرفة طلبة معلمي مجال الدراسات الاجتماعية في كليات التربية بالجامعات الأردنية لمهارات البحث والتفكير التاريخي مجتمعة مقارنة بعلامة النجاح (50%)؟

للإجابة عن هذا السؤال استخدم الباحثان اختبار (ت) (T-test) لعينة واحدة وكانت النتائج كما في الجدول رقم (5)

جدول رقم (5)

نتائج اختبار (ت) لقياس الفرق بين متوسط معرفة طلبة معلمي مجال الدراسات الاجتماعية لمهارات البحث والتفكير التاريخي مجتمعة مقارنة بعلامة النجاح (50%)

الجامعة	المجموعة	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
اليرموك	طلبة معلمي مجال دراسات اجتماعية	43	16.465	5.101	-10.97	000
	علامة النجاح (50%)		25			
الأردنية	طلبة معلمي مجال دراسات اجتماعية	29	21.6207	4.02	-4.53	0.00
	علامة النجاح (50%)		25			
مؤتة	طلبة معلمي مجال دراسات اجتماعية	46	16.3913	4.524	-2.91	0.00
	علامة النجاح (50%)		25			
الجامعات	طلبة معلمي مجال دراسات اجتماعية	118	17.7034	5.11	-15.51	000
الثلاث	علامة النجاح (50%)		25			

معا

يشير الجدول رقم (5) إلى فروق ذات دلالة إحصائية (a= 0.05) بين درجة معرفة طلبة معلمي مجال الدراسات الاجتماعية لمهارات البحث والتفكير التاريخي مجتمعة في كل جامعة على حدة وللطلبة في الجامعات الثلاث مجتمعين وبين علامة النجاح (50%) ولصالح درجة النجاح. أي أن درجة معرفة طلبة معلمي مجال الدراسات الاجتماعية لمهارات البحث والتفكير التاريخي تقل عن علامة النجاح (50%) وبدلالة إحصائية.

خامساً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الرابع وهو: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية(α = 0.05) في درجة معرفة طلبة معلمي مجال الدراسات الاجتماعية في كليات التربية بالجامعات الأردنية لمهارات البحث والتفكير التاريخي يعزى للجامعة؟

للإجابة عن هذا السؤال استخدم الباحثان تحليل التباين الأحادي (ANOVA) وكانت النتائج كما في الجدول رقم (6).

جدول رقم (6)

نتائج تحليل التباين الأحادي لأثر الجامعة في درجة معرفة طلبة معلمي مجال الدراسات الاجتماعية لمهارات البحث والتفكير التاريخي.

المهارات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	التباين	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
البحث التاريخي	بين المجموعات	70.4964	2	35.284	35.2482	0.0151
	داخل المجموعات	932.4951	115	8.1087		
التفكير التاريخي	بين المجموعات	252.7343	2	126.36715	16.1517	0.000
	داخل المجموعات	899.4291	115	7.8211		
البحث والتفكير التاريخي معا	بين المجموعات	590.1369	2	295.0684	13.7576	000
	داخل المجموعات	2466.481	115	21.4477		

يتضح من الجدول رقم (6) وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) بين درجة معرفة طلبة معلمي مجال الدراسات الاجتماعية في الجامعات الأردنية الثلاث لكل من مهارات البحث والتفكير التاريخي على حدة وللمهارات مجتمعة. أي أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) في درجة معرفة طلبة معلمي مجال الدراسات الاجتماعية لمهارات البحث والتفكير التاريخي تعزى للجامعة. وللتعرف إلى مصدر هذه الفروق استخدم الباحثان اختبار نيومان - كولز (Newman - Keuls) للمقارنات البعدية والجدول رقم (7) يبين النتائج.

جدول رقم (7)

قيم نيومان ـ كولز للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية لمجموعات الدراسة وفق متغير الجامعة

المهارات	المجموعة	اليرموك سَ = 8.58	الأردنية سَ = 10.34	مؤتة سَ = 8.52
البحث التاريخي	اليرموك سَ = 8.58 الأردنية سَ = 10.34 مؤتة سَ = 8.52	*		*
التفكير التاريخي	اليرموك سَ = 7.88 الأردنية سَ = 11.28 مؤتة سَ = 7.87	اليرموك سَ = 7.88 *	الأردنية سَ = 11.28 *	مؤتة سَ = 7.87 *
البحث والتفكير التاريخي معاً	اليرموك سَ = 16.47 الأردنية سَ = 21.62 مؤتة سَ = 16.39	اليرموك سَ = 16.47 *	الأردنية سَ = 21.62 *	مؤتة سَ = 16.39 * *

سَ = الوسط الحسابي

يتضح من الجدول رقم (7) وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) في درجة معرفة طلبة معلمي مجال الدراسات الاجتماعية لمهارات البحث والتفكير التاريخي كل

على حدة وللمهارات مجتمعة لصالح طلبة الجامعة الأردنية، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) بين درجة معرفة طلبة معلمي مجال الدراسات الاجتماعية في جامعتي اليرموك ومؤتة لمهارات البحث والتفكير التاريخي. وهذا يعني أنه رغم تدني درجة معرفة طلبة معلمي مجال الدراسات الاجتماعية لمهارات البحث والتفكير التاريخي في الجامعات الثلاث كما تبين سابقا إلاّ أنّ طلبة معلمي مجال الدراسات الاجتماعية في الجامعة الأردنية تفوقوا وبدلالة إحصائية على أقرانهم طلبة معلمي مجال الدراسات الاجتماعية في جامعتي اليرموك ومؤتة.

مناقشة النتائج

أولاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول وهو: ما درجة معرفة طلبة معلمي مجال الدراسات الاجتماعية في كليات التربية بالجامعات الأردنية (اليرموك، الأردنية، مؤتة) لمهارات البحث التاريخي مقارنة بعلامة النجاح (50%)؟

دلت النتائج المتعلقة بالإجابة عن هذا السؤال على أنّ متوسط معرفة طلبة معلمي مجال الدراسات الاجتماعية لمهارات البحث التاريخي في كل جامعة من الجامعات الثلاث وفي الجامعات مجتمعة كانت دون علامة النجاح (50%) وبدلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$).

أي أنّ درجة معرفة طلبة معلمي مجال الدراسات الاجتماعية بهذه المهارات كان متدنيا. وتشير هذه النتيجة بوضوح إلى فشل برنامج إعداد معلمي مجال الدراسات الاجتماعية في الجامعات الثلاث في تعريف الطلبة بهذه المهارات؛ مما يعني أن هذه البرامج بحاجة ملحة إلى إعادة نظر في مكوناتها لتلافي أوجه القصور فيها.

ولعل السبب في ذلك يعود إلى ضعف التعاون والتنسيق بين كليات التربية وأقسام التاريخ في الجامعات على مستوى التخطيط والتنفيذ، فجاء البرنامج مفتقرا للتكامل بين البعد التربوي والبعد الأكاديمي مما جعل المدرسين في أقسام التاريخ في الجامعات الأردنية يقومون بتدريس المواد التاريخية ومنها مهارات البحث التاريخي كما يدرسونها لطلبة التاريخ دون محاولة الربط بين النجاح في تدريس مادة التاريخ وبين اكتساب هذه المهارات.

ويتحمل المدرسون في كليات التربية أيضاً جانباً كبيراً من المسؤولية في هذا المجال، إذ إنهم يركزون في تدريسهم على الجانب التربوي دون محاولة توضيح أهمية الجانب

الأكاديمي وسبل توظيفه في عملية التدريس. وهذا كله أدى إلى عدم إدراك طلبة معلمي مجال الدراسات الاجتماعية لأهمية مهارات البحث التاريخي في تدريس مادة التاريخ بل جعلهم يعتقدون أن لا علاقة بين هذه المهارات وتدريس التاريخ، وأن هذه المهارات لا يحتاجها معلمو التاريخ بل إن المؤرخين فقط هم الذين يحتاجونها لذلك لم يهتموا بها إلا لأغراض النجاح في الجامعة.

ويرى الباحثان بعد مراجعتهما للخطط الدراسية لطلبة معلمي مجال الدراسات الاجتماعية في كليات التربية بالجامعات الثلاث أن هذه الخطط لا تتضمن مادة تتعلق بمنهجية البحث التاريخي بل إنها تتضمن مادة تتعلق بمنهجية البحث في العلوم الاجتماعية، ونظرا لاتساع مجال هذه المادة إذ إنها تشمل فروع العلوم الاجتماعية جميعها فشلت في تعريف الطلبة تعريفاً كافياً بمهارات البحث التاريخي.

وهكذا فإنّ هذه النتائج اتفقت مع نتائج دراسة كل من (خريشة، 1998) و(الصفدي، 1999) و(Evans, 1988) التي دلت على تدني مستوى معرفة المعلمين بمهارات البحث التاريخي. واختلفت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة كل من (سالم، 1987) و(عصفور، 1987) التي أشارت إلى أن فهم المعلمين لمهارات البحث التاريخي كان عالياً.

ثانياً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني وهو: ما درجة معرفة طلبة معلمي مجال الدراسات الاجتماعية في كليات التربية بالجامعات الأردنية (اليرموك، الأردنية، مؤتة) لمهارات التفكير التاريخي مقارنة بعلامة النجاح (50%)؟

أشارت النتائج المتعلقة بالإجابة عن هذا السؤال إلى أن متوسط معرفة طلبة معلمي مجال الدراسات الاجتماعية في الجامعات الثلاث لمهارات التفكير التاريخي كان دون علامة النجاح (50%) وبدلالة إحصائية على مستوى .($\alpha = 0.05$)

إنَّ هذه النتيجة تثير قضية هامة جدا وهي قضية تنمية التفكير لدى المتعلمين. وتعدُّ هذه القضية من التحديات الكبيرة التي تواجه المعلمين وبشكل خاص في الدراسات الاجتماعية ومنها التاريخ إذ دلت نتائج العديد من الدراسات على أنَّ الطلبة ينظرون إلى مادة الدراسات الاجتماعية ومنها التاريخ على أنها مادة غير وظيفية ولا معنى لها و لا تساعد على تنمية التفكير.

(Linder & Selzer, 1982, PP. 176-178) (Swift & Jakson, 1987, PP. 29-35), (Schug, 1984, P. 386), (Downey & Levstik, 1988, PP. 336-340), (Morrissett & Supeka, 1980, PP. 561-569)

وتدل هذه النتيجة دلالة واضحة على قصور برنامج طلبة معلمي مجال الدراسات الاجتماعية في الجامعات الثلاث في تعريف الطلبة بالتفكير ووسائل تنميته ومنها مهارات التفكير التاريخي. ويرى الباحثان أن تدني معرفة الطلبة بمهارات التفكير التاريخي جاء

نتيجة طبيعية لتدني معرفتهم لمهارات البحث التاريخي، إذ إنّ هذه المهارات مترابطة وأي قصور في إحداهما يؤدي إلى قصور في الأخرى والعكس صحيح.

لقد جاءت نتائج هذه الدراسة منسجمة مع نتائج دراسة كل من (خريشة، 1998) و(الصفدي، 1999) و(Evans, 1988) و(Yeager & Davis, 1994) التي أشارت إلى تدني معرفة مهارات التفكير التاريخي واكتسابها لدى الطلبة والمعلمين. واختلفت هذه النتيجة في هذا المجال مع نتائج دراسة كل من (سالم، 1987) و(عصفور، 1987) التي بينت أنَّ فهم معلمي الدراسات الاجتماعية لمهارات التفكير التاريخي كان عاليا.

ثالثاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث وهو: ما درجة معرفة طلبة معلمي مجال الدراسات الاجتماعية في كليات التربية بالجامعات الأردنية (اليرموك، الأردنية، مؤتة) لمهارات البحث والتفكير التاريخي مجتمعة مقارنة بعلامة النجاح (50%)؟

دلت النتائج المتعلقة بهذا السؤال على أنَّ متوسط معرفة طلبة معلمي مجال الدراسات الاجتماعية في الجامعات الثلاث لمهارات البحث والتفكير التاريخي مجتمعة كانت دون علامة النجاح (50%) وبدلالة إحصائية على مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$). وتعدُّ هذه النتيجة منطقية ومنسجمة مع نتيجة السؤالين الأول والثاني ومحصلة لها، فمن الطبيعي أن تكون معرفة الطلبة لمهارات البحث والتفكير التاريخي مجتمعة متدنية ما دامت معرفتهم بكل مهارة من هذه المهارات على حدة متدنية.

إنَّ هذه النتيجة تبين بوضوح أنَّ برنامج طلبة معلمي مجال الدراسات الاجتماعية في الجامعات الثلاث لم يأخذ بالحسبان جميع الكفايات التعليمية اللازمة لمعلمي هذه المادة بل إنه يمكن القول: إنَّ هذا البرنامج لم يتم إعداده في ضوء كفايات محددة بل قد يكون تم إعداده دون تخطيط سليم إذ إنَّ التخطيط السليم يقوم أساساً على كفايات يتم تحديدها مسبقاً.

واتفقت هذه النتيجة مع النتيجة التي توصلت إليها دراسة كل من (خريشة، 1998) و(الصفدي، 1999) و(Evans, 1988) التي دلت على أن معرفة المعلمين بمهارات البحث والتفكير التاريخي كانت متدنية. واختلفت الدراسة الحالية في نتائجها مع دراسة كل من (سالم، 1987) و(عصفور، 1987) التي أشارت نتائجها إلى أنَّ فهم المعلمين لمهارات البحث والتفكير التاريخي كان عالياً.

رابعاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع وهو: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) في درجة معرفة طلبة معلمي مجال الدراسات الاجتماعية في كليات التربية بالجامعات الأردنية (اليرموك، الأردنية، مؤتة) لمهارات البحث والتفكير التاريخي يعزى للجامعة؟

دلت النتائج المتعلقة بالإجابة عن هذا السؤال أنّه رغم تدني معرفة الطلبة لمهارات البحث والتفكير التاريخي في الجامعات الثلاث. إلاّ أنه كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية (a = 0.05) بين معرفة طلبة معلمي مجال الدراسات الاجتماعية لمهارات البحث والتفكير التاريخي يعزى للجامعة ولصالح طلبة كلية التربية في الجامعة الأردنية. ويعزو الباحثان السبب وبعد مراجعتهما لخطط معلمي مجال الدراسات الاجتماعية في الجامعات الثلاث إلى أنّ خطة معلمي مجال الدراسات الاجتماعية في الجامعة الأردنية أفردت مساقاً خاصاً بطرائق تدريس التاريخ بخلاف جامعتي اليرموك ومؤتة التي تضمنت خطتاهما مساقاً لتدريس الدراسات الاجتماعية بشكل عام، ولعل هذا السبب جعل مدرسي مساق طرائق تدريس التاريخ في الجامعة الأردنية يتطرقون إلى طريقة تدريس التاريخ باستخدام النصوص والمصادر، مما أدى إلى زيادة في معرفة طلبة معلمي مجال الدراسات الاجتماعية في هذه الجامعة بمهارات البحث والتفكير التاريخي وإن لم تصل إلى علامة النجاح (50%) إلاّ أنها جعلت الفروق لصالحهم.

التوصيات:

في ضوء نتائج هذه الدراسة والتي أشارت إلى تدني معرفة طلبة معلمي مجال الدراسات الاجتماعية في كليات التربية بالجامعات الأردنية لمهارات البحث والتفكير التاريخي يوصي الباحثان بما يأتي:

إلى كليات التربية بالجامعات الأردنية:

- إعادة النظر في برنامج إعداد معلمي مجال الدراسات الاجتماعية، بحيث يتضمن مساقا حول مهارات البحث والتفكير التاريخي.
- إفراد مساقٍ خاصٍ في كليتي التربية في جامعتي اليرموك ومؤتة لطرائق تدريس التاريخ.
- زيادة التنسيق والتعاون بين كليات التربية وكليات الجامعة الأخرى وبشكل خاص أقسام التاريخ عند إقرار الخطط التدريسية لمعلمي مجال الدراسات الاجتماعية.

إلى الباحثين

- إجراء دراسة تحليلية لتحديد مدى اهتمام برنامج إعداد معلمي مجال الدراسات الاجتماعية في كليات التربية بمهارات البحث والتفكير التاريخي.

- إجراء دراسة لمقارنة مستوى معرفة كل من طلبة معلمي مجال الدراسات الاجتماعية وطلبة قسم التاريخ في الجامعات لمهارات البحث والتفكير التاريخي.
- إجراء دراسة حول أثر معرفة طلبة معلمي مجال الدراسات الاجتماعية لمهارات البحث والتفكير التاريخي في اتجاهاتهم نحو مادة التاريخ.

المراجع

أبو حلو يعقوب، ومرعي توفيق، وصالح الطيطي، وابو شيخة عيسى (1994)، العلوم الاجتماعية وطرائق تدريسها، عمان، منشورات جامعة القدس المفتوحة.

باقر، طه وحميد عبدالعزيز (1980)، طرق البحث العلمي في التاريخ والآثار، بغداد، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

جوتشلك، لويس (1966)، كيف نفهم التاريخ، ترجمة عائدة عارف واحمد أبو حاكمة، دار الكتاب العربي.

الحموي، محمد نهاد (1991) طرائق تدريس التاريخ في المدارس الاعدادية، ط3، منشورات جامعة دمشق.

حميدة، إمام (1986) "تنمية مهارات تدريس التاريخ لدى خريجي كليات التربية"، رسالة دكتوراه غير منشورة، القاهرة جامعة عين شمس.

حيدر كامل، (1995)، منهج البحث الأثرى والتاريخي، بيروت، دار الفكر اللبناني.

خريشة، علي كايد (1998)، "مستوى معرفة معلمي الدراسات الاجتماعية للمرحلة الثانوية في الأردن لطبيعة التاريخ، واثر متغيرات الجنس، والمؤهل والتخصص فيها"، جرش للبحوث والدراسات، المجلد (3)، العدد (1)، ص ص 135 - 171.

دكار، ادورد (1980) ما هو التاريخ، ترجمة ماهر كيالي وبيار عقل، بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر.

رستم، اسد، (1955) مصطلح التاريخ، ط4، بيروت، المكتبة المصرية.

زريق، قسطنطين (1981)، نحن والتاريخ، ط6، بيروت، دار العلم للملايين.

سالم محمد أمين، (1987) "تحديد مستوى فهم معلمي المرحلة الإعدادية بوكالة الغوث لطبيعة التاريخ"، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية.

سعادة، يوسف (1985)، الاتجاهات العالمية في إعداد معلمي المواد الاجتماعية، القاهرة، مؤسسة الخليج العربي.

السيد، عبدالحميد (1973) التاريخ في التعليم الثانوي، أهدافه مناهجه، تدريسه، ط2، القاهرة، مكتبة الانجلو مصرية.

الصفدي، حسين، (1999) "مستوى معرفة معلمي التاريخ للمرحلة الثانوية لمهارات البحث والتفكير التاريخي"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك.

طه عبدالواحد (1993)، أصول البحث التاريخي، الموصل، دار الحكمة للطباعة والنشر.

عثمان، حسن (1964)، منهج البحث التاريخي، ط1، القاهرة، دار المعارف.

العروي، عبدالله (1992) مفهوم التاريخ، الدار البيضاء المركز الثقافي العربي.

عصفور، وصفي، (1987) "مستويات الأسئلة الصفية الشائع استخدامها عند معلمي التاريخ للصفوف الإعدادية بمدارس وكالة الغوث وعلاقتها بخبرة المعلمين وطبيعة التاريخ"، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية.

علي، سر الختم (1992)، أصول تدريس التاريخ، الرياض، دار الشواق للنشر والتوزيع.

اللقاني، احمد (1978) اتجاهات في تدريس التاريخ، القاهرة، عالم الكتب.

اللقاني، احمد، ومحمد فارعة، ورضوان برنس، (1990). تدريس المواد الاجتماعية، ج2، القاهرة، عالم الكتب.

مرعي، توفيق (1983)، الكفايات التعليمية في ضوء النظم، عمان، دار الفرقان.

مهران، محمد (1992) التاريخ والتأريخ، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.

النبراوي، فتحية (1991)، علم التاريخ دراسة في مناهج البحث، القاهرة، دار الآفاق العربية.

المراجع الأجنبية:

Downey, M. & Levistik, L. (1988) "Teaching and Learning History" The Research Base" **Social Education**, Vol. 52. 5, PP. 336-340.

Evans, Ronal W. (1988) "Lessons from History, Teacher and Student conceptions of the meaning of History" **Theory and Research in social Education**, vol. XVI, No. 1, PP. 203 - 225.

Greene, Stuart (1994) "The problems of Learning to Think Like Historian: writing History in the culture of classroom" **Educational psychologist** vol. 29, No. 2. PP. 89-96.

Haas, Mary & Laughlin, Margaret (1998) " A contemporary profile of Elementary Social studies Educators: Their Beliefs, perceptions, and

classroom practices in the 1990s", **Journal of Social Studies Research**, Vol 22, No. 2, PP: 19-31.

Kathryn, T. & Luther, W. (1994), "Learning to think Historically", **Educational psychologist** Vol: 29, No. 2, PP. 71-77.

Kay, Treiber, (1998), **Teaching Historical Thinking to Elementary and Middle school Students** price Laboratory School Professional Development programs.

Linder, B & Selzer, E, (1982) "Teaching about world history in the cities" **Social Education**, Vol. 46, No. 3, PP. 176-178.

Marrissett, L. & Supeka, D. (1980) "Six Problems for Social Studies in the 1980s" **Social Education**, Vol. 44, No. 2, PP. 561-569.

Mayer, R, (1999), "Use the Story of Anne Hutchinson to teach Historical Thinking," **The Social studies**, Vol, 90, No. 3, PP, 105 - 109.

National council for the social studies (1994). **A vision of powerful teaching and learning in the social studies: Building social understanding and civic efficacy. In National council for the social studies**. The curriculum standards for social studies. 157-177. Washington. D. C. National Council for the social studies.

Schug, M (1984), "Why Kids don't like social studies" **Social Education**. Vol. 48, No. 5. P. 386.

Stockhaus, Stuart (1981), **Essential Social Studies Skills for senior high students**, Social science Education consortium Inc.

Swift, R. & Jakson, M. (1987) "History in the primary school". **Teaching history**, No. 49, PP. 29-35.

Wineburg, S. S (1991) "Historical problem solving: A study of the cognitive processes used in the Evaluation of documentary and pictorial Evidence" **Journal of Educational Psychology**, No. 83, PP. 73-87.

Wineburg, S. S& wilson, S. M (1992) "Subject Matter Knowledge in the Teaching of History". **Advances in Research on Teaching**, No. 2, PP. 305 - 347.

Yeager, Elizabeth & Davis, Jr (1994) "Understanding the Knowing How of History: Elementary Students Teachers, Thinking about Historical Texts" **Journal of Social Studies Research**, Vol. 18, No. 2 PP. 2-9.

Yeager, Elizabeth & Wilson, Elizabeth (1997), "Teaching Historical Thinking in the social studies Methods Course: A case study" **The Social Studies**, vol. 88, No. 3, PP. 121 - 126.

تاريخ ورود البحث إلى مجلة جامعة دمشق 2000/2/1.